[434] عليه السلام دون الصحابة عن ابن دأب (1) وذكر مناقب على عليه السلام إلى أن قال: ثم ترك الوهن والاستكانة، إنه انصرف من أحد وبه ثمانون جراحة، تدخل الفتائل في موضع وتخرج من موضع، فدخل عليه رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم عائدا، وهو مثل المضغة على نطع، فلما رآه رسول ا صلى ا عليه وآله بكى، فقال له: إن رجلا يصيبه هذا في ا لحق على ا أن يفعل به ويفعل، فقال مجيبا له وبكى: بأبى أنت وأمى الحمد الذى لم يرنى وليت عنك ولا قررت، بأبى أنت وأمى كيف حرمت الشهادة ؟ قال: إنها من ورائك إن شاء ا. قال: فقال له رسول ا صلى ا عليه وآله: إن أبا سفيان قد أرسل موعده (2) بيننا وبينكم حمراء الاسد، فقال: بأبى أنت وأمى وا لو حملت على أيدى الرجال ما تخلفت عنك، قال: فنزل القرآن: (وكأين من نبى قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل ا وما ضعفوا وما استكانوا وا يحب الصابرين) (3) ونزلت الآية فيه قبلها: (وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن ا كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها، ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين) (4). ثم ترك الشكاية في ألم الجراحة شكت المرأتان (5) إلى رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم ما يلقى، وقالتا: يا رسول ا خشينا عليه مما تدخل الفتائل في موضع الجراحات من موضع إلى موضع، وكتمانه ما يجد من الالم.

_____ 1) ابن دأب: أبو الوليد عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب، كان من أهل الحجاز معاصرا لموسى الهادى العباسي، وكان أكثر أهل عصره أدبا وعلما ومعرفة بأخبار الناس وأبامهم - الكنى والالقاب للقمى ج 1 / 277 - 2) في المصدر: موعدة. 3) آل عمران: 146. 4) آل عمران: 145. 5) إحداهما أم عطية نسيبة الانصارية والثانية أم سلمة بنت ملحان تقدمت ترجمتهما. _____